جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

دبلوماسية مؤتمرات المناخ واستراتيجيات التنمية المستدامة في منطقة الشرق الاوسط : نماذج مختاره

رسالة تقدَّمت بها الطالبة

منار كريم عبد

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف:

الأستاذ الدكتور

محمّد ياس خضيّر

١٤٤٧هـ 2025 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢٤)

صَدَّقَ اللهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سورة يونس آية (١٥٩)

الإهـــــــــداء

إلى من كان لي سنداً وعوناً عند الشدائد طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي

أبي العزيز

إلى القلب المعطاء والصدر الحاني

أمي الحبيبة

إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين

إخـواني وأخواتي

إلى كل من ساعدني ولو بحرف في حياتي الدراسية...

إلى هؤلاء جميعاً: أهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والعرفان

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه المنتجبين...في البداية يسرني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى مؤسسة بحر العلوم ومعهد العلمين للدراسات العليا على اتاحتهم الفرصة لنا في النجف الأشرف لاكمال دراسة الماجستير،كما واتقدم بالشكر والامتنان إلى استاذي الفاضل والمشرف على هذه الرسالة (أ.د محمد ياس خضير) المحترم لقبوله الأشراف على رسالتي هذه، ولتوجهاته السديدة على مضامين الرسالة ومتابعته المستمره لي في إنجازها، فله جزيل الشكر والامتنان . كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا المتمثلة بالاستاذ الدكتور زيد عدنان محسن المحترم، وأساتذة المعهد المحترمون وخاصة في قسم العلوم السياسية، لما قدموه لنا طيلة مدة الدراسة التحضيرية، فلهم عظيم الشكر والامتنان.

ولا يفوتني بأن أتوجه بالشكر والامتنان إلى الأساتذة الخبراء اللغويين والعلميين المحترمون، والى أساتذتي الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة العلمية الموقرة لتكلفهم عناء قراءة الرسالة وتقويمها.

واتقدم أيضا إلى زملائي في الدراسة بالشكر والامتنان سائلًا المولى عز وجل أن يوفقهم ويرعاهم جميعاً.

الباحثة

المستخلص باللغة العربية

تهدف هذا الدراسة إلى تحليل الدور المتصاعد لدبلوماسية مؤتمرات المناخ (COP) في تشكيل السياسات البيئية والتنموية لدول الشرق الأوسط، مع التركيز على نماذج مختارة من الدول التي شهدت تفاعلاً نشطاً مع أجندة التغير المناخي. وتتناول الدراسة تطور مفهوم "الدبلوماسية المناخية" كأداة سياسية واستراتيجية استخدمتها الدول لتعزيز تموضعها الدولي، وتأمين دعم تقني ومالي لمشاريع التنمية المستدامة.

وتسلط الدراسة الضوء على الكيفية التي تم بها توظيف المشاركة في مؤتمرات المناخ، ولا سيما COP27 (مصر) وCOP28 (الإمارات)، و COP29 (باكو–أذربيجان)، كمنصات تفاوضية وواجهات دبلوماسية عالمية وإقليمية، مكّنت بعض دول المنطقة من فرض حضورها في النقاشات العالمية حول الطاقة المتجددة، والأمن المائي، والسياسات المناخية العادلة. كما تستعرض التحديات البنيوية التي تقف أمام فعالية هذه الدبلوماسية، ومنها ضعف التكامل الإقليمي، والتفاوت في القدرات المؤسسية، وغياب التنسيق التفاوضي.

أن نجاح دول الشرق الأوسط في تحويل دبلوماسية المناخ إلى أداة فعالة في تحقيق التنمية المستدامة، يتوقف على وجود استراتيجية إقليمية متماسكة، وبناء قدرات تفاوضية متخصصة، وتعزيز الشراكات مع الفاعلين الدوليين. ولابد من تعزيز حضور المجتمع المدني والقطاع الخاص، إلى جانب الحكومات، ضمن رؤية تنموية مستدامة تضع الإنسان والبيئة ومن ضمنها التغيرات المناخية وآثارها السلبية الخطيرة في صلب السياسات العامة.

أن دبلوماسية المناخ تعد وسيلة هامة للمجتمع الدولي لمواجهة تحديات تغير المناخ، وهي عملية مستمرة تتطلب التعاون بين مختلف الأطراف الدولية لتخفيف الآثار السلبية للتغير المناخي، من خلال التفاوض، والاتفاقات الدولية، والتحولات الإيكولوجية المستدامة.

إن الدبلوماسية المناخية تشكل إطارا حيويا لتحقيق استجابة عالمية فعالة للتحديات البيئية، من خلال التعاون الدولي، يمكن للدول تحقيق أهداف حماية المناخ والتنمية المستدامة، رغم التحديات العديدة التي تواجهها، وأصبحت الدبلوماسية المناخية أداة تعاون بين الدول وتمثل محركاً لإعادة صياغة السياسات الوطنية والدولية، بما يخدم الأهداف المشتركة لحماية كوكب الأرض وضمان مستقبل مستدام للأجيال القادمة، وتمثل نموذجاً للتعاون الدولي القائم على المصالح المشتركة والتفكير الاستراتيجي.

قائمة المحتويات

المحتويات		رقم الصفحة
المقدمة		**١-٦**
الفصل الاول	الاطار المفاهيمي للدبلوماسية المناخية والتنمية المستدامة	٧-٦٨
المبحث الاول	مفاهيم البيئة والتغيرات المناخية ودبلوماسية المناخ	٩-٤٢
المطلب الاول	مفهوم البيئة والتغيرات المناخية	٨-٣٠
المطلب الثاني	مفهوم دبلوماسية المناخ والمفاهيم المقاربة	٣٠-٤٢
المبحث الثاني	الاطار المفاهيمي للتنمية المستدامة	٤٣-٦٢
المطلب الاول	تعريف التنمية المستدامة والمفاهيم المقاربة	٤٣-٥٥
المطلب الثاني	اهداف التنمية المستدامة والتحديات التي تواجهها	٥٥-٦٢
الفصل الثاني	واقع التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط: التحديات والفرص	٦٣-١٠٤
المبحث الاول	واقع التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط ومؤشراتها	٦٥-٨٥
المطلب الاول	الواقع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في منطقة الشرق الأوسط	٦٥-٧١
المطلب الثاني	تحليل مؤشرات التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط	٧١-٨٥
المبحث الثاني	التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط.	٨٦-١٠٤
المطلب الاول	التحديات السياسية والاجتماعية والتنموية في الشرق الأوسط وتأثيرها على التنمية المستدامة	٨٦-٩٥
المطلب الثاني	التحديات الاقتصادية والبيئية في الشرق الأوسط وتأثيرها على التنمية المستدامة.	٩٥-١٠٤

الفصل الثالث	الدور الدبلوماسي لمؤتمرات المناخ في تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط وآفاق المستقبل: نماذج تطبيقية مختارة	١٠٥-١٣٩
المبحث الاول	الدبلوماسية البيئية لمؤتمرات المناخ في منطقة الشرق الأوسط	١٠٧-١٢٥
المطلب الاول	دبلوماسية مؤتمر cop27 واستراتيجات التنمية المستدامة في دول الشرق الاوسط	١٠٧-١١٤
المطلب الثاني	دبلوماسية مؤتمر COP28 واستراتيجيات التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط	١١٤-١١٩
المطلب الثالث	دبلوماسية مؤتمر COP29 واستراتيجيات التنمية المستدامة في دول الشرق الأوسط	١١٩-١٢٥
المبحث الثاني	مستقبل دور دبلوماسية مؤتمرات المناخ في تحقيق التنمية المستدامة في منطقة الشرق الاوسط	١٢٦-١٣٩
المطلب الاول	استمرار وتصاعد دور دبلوماسية مؤتمرات المناخ في تحقيق التنمية المستدامة في الشرق الأوسط	١٢٦-١٣٣
المطلب الثاني	تراجع دور دبلوماسية مؤتمرات المناخ في تحقيق التنمية المستدامة في الشرق الأوسط	١٣٣-١٣٩
الخاتمة		١٤١–١٤٥
المصادر		١٤٧–١٦٦
Abstract		A

المقدمة

المقدمة

تشكل التغيرات المناخية أحد أخطر التحديات التي تواجه العالم في القرن الحادي والعشرين، إذ لم تعد قضايا البيئة والمناخ مجرد إشكالات علمية أو بيئية معزولة، بل تحوّلت إلى ملفات سياسية ودبلوماسية تمس صميم الأمن القومي والاقتصاد العالمي والعدالة البيئية. وضمن هذا السياق، ظهرت دبلوماسية المناخ الدولية كأداة جديدة وفاعلة في إعادة صياغة العلاقات الدولية، وتوجيه السياسات التنموية، وفتح مسارات تفاوض متعددة الأطراف، لا سيما من خلال مؤتمرات الأطراف (COP) التي تُعد منصات حيوية لإعادة إنتاج التوافقات البيئية والسياسية، وتمويل معالجة قضايا المناخ العالمي، بصورة طوعية إذ يتم عقد هذه المؤتمرات كل سنة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCC) لعام٩/مايو/ ١٩٩٢، ونفذت في ٢١/اذار/ ١٩٩٤ بمشاركة ١٩٧ دولة والاتحاد الاوربي.

وفي منطقة الشرق الأوسط، التي تعاني من اختلالات بيئية مزمنة، وشُح مائي متفاقم، وتبعات اقتصادية واجتماعية للتغير المناخي، بات لزاما على دولها ألا تكتفي بدور المتلقي السلبي، بل أن تتبنى استراتيجيات تنموية مستدامة وتشارك بفعالية في دبلوماسية المناخ الدولية. إلا أن هذا الدور محفوف بتحديات بنيوية، سياسية، اقتصادية، وتفاوضية.

في عصر تتسارع فيه الأزمات المناخية والبيئية، وتتصاعد فيه آثار التغير المناخي على الإنسان والطبيعة والدولة، برزت دبلوماسية المناخ بوصفها أحد أبرز الأطر التفاوضية الحديثة ضمن النظام الدولي المعولم، فهي لم تعد مجرد تعبير عن تعاون بيئي أو تقني، بل أصبحت ساحة معقدة يتداخل فيها السياسي بالاقتصادي، والعلمي بالإيديولوجي، والمصالح القومية بالتزامات الحوكمة العالمية. وضمن هذا التحول المفاهيمي والوظيفي، تشكّل مؤتمرات الأطراف (COP) الإطار المؤسسي الأكثر فعالية لتجسيد دبلوماسية المناخ الدولية، بوصفها منصات متعددة المستويات، تخضع فيها الدول والمنظمات وشركات القطاع الخاص والمجتمع المدني لصراع ناعم على إعادة تشكيل أولويات العالم في مجال التغيرات المناخية.

إن الشرق الأوسط، رغم كونه أحد أكثر مناطق العالم تأثرا بالتغير المناخي – من حيث التصحر، ندرة المياه، ارتفاع درجات الحرارة، وازدياد الكوارث البيئية – إلا أنه لا يزال في

الأطراف الهامشية للعمل المناخي العالمي. ومع ذلك، فقد بدأت بعض دوله بالتحول من موقع المراقب إلى الفاعل، مستثمرة مؤتمرات المناخ كفرصة للتموضع الجيوسياسي، والاندماج في النظام البيئي العالمي، واستدراك فجوات التنمية من خلال استراتيجيات الاستدامة.

من هنا، فإن دبلوماسية مؤتمرات المناخ الدولية تمثل أداة مزدوجة؛ فهي من جهة تُستخدم لحماية المصالح البيئية العالمية، ومن جهة أخرى تُوظّف لتحقيق مكاسب وطنية وتنموية، وقد تتحول في سياقات معينة إلى رافعة لتعزيز المكانة الدولية للدول النامية أو ذات الاقتصادات الناشئة. وفي هذا السياق، يُصبح فهم الأبعاد الاستراتيجية لدبلوماسية المناخ ضرورة علمية وسياسية، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط، التي تواجه تحديات مركبة ومتشابكة في بنيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ما يجعل التعويل على مؤتمرات المناخ فرصة متاحة، ولكن محفوفة بكوابح جدية.

أولاً–أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في تفكيك هذا التداخل الحاصل بين الجهود المبذولة لحماية المصالح البيئية العالمية وجهود بعض الدول الهادفة الى تحقيق مكاسب خاصة في هذا المجال من جهة، وتحليل الكيفية التي أصبحت فيها مؤتمرات المناخ أداةً لصياغة استراتيجيات التنمية المستدامة من جهة أخرى، خصوصًا في ضوء النماذج العربية الصاعدة مثل مصر (التي نظمت COP27)، والإمارات (التي استضافت COP28) وتحليل الموقع التفاوضي لهذه الدول، وكذلك التحديات التي تحول دون تعميم هذا المسار.

١. تسليط الضوء على التحول في طبيعة العمل الدبلوماسي، ودور مؤتمرات المناخ كمنصات لصياغة استراتيجيات تنموية جديدة.

٢. بيان خصوصية السياق البيئي والسياسي في الشرق الأوسط وتأثيره على خيارات التنمية المستدامة.

٣. توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف الدبلوماسية البيئية كأداة للتعاون الإقليمي وحماية المصالح الحيوية.

٤. تحليل الأداء التفاوضي لدول مختارة في المنطقة ضمن مؤتمرات المناخ، وفرص تعزيزه.

ثانياً-أهداف الدراسة:

١- بيان اهمية دبلوماسية المناخ في صياغة وتنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة.

٢- توجيه انتباه صناع القرار في العراق من الاستفادة او اعتماد دبلوماسية المناخ في تعزيز التنمية المستدامة لا سيما وان العراق من المشاركين في هذه المؤتمرات.

ثالثاً-أشكالية الدراسة:

تتمثل الأشكالية الرئيسة في أن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCC) لعام ١٩٩٢، التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر COP 21 في باريس. وهي تحدد أهداف طويلة الأجل لتوجيه جميع الدول نحو خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية بشكل كبير، والحفاظ على ارتفاع درجة الحرارة العالمية دون درجتين مئويتين، ومواصلة الجهود للحد منها عند ١.٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، من أجل تقليل مخاطر وآثار تغير المناخ بشكل كبير. ولكنه على الرغم مما حققته تلك الاتفاقية إلاّ أن الغالبية العظمى من دول العالم مازالت تواجه آثار تغير المناخ، وتسعى جاهدةً لإيجاد حلول عملية تُوازن بين المكاسب والاستدامة والعدالة في الالتزامات المتبادلة، وفي معالجة التحديات التي تواجهها.

ومن هنا يبرز السؤال المركزي الاتي:(مدى تأثير دبلوماسية مؤتمرات المناخ في التنمية المستدامة في دول الشرق الأوسط والتحديات التي تواجهها)؟

وتتجسد الأسئلة الفرعية، بما يأتي:

١-ما هو الاطار المفاهيمي لكل من الدبلوماسية المناخية والتنمية المستدامة؟

٢-ما هي فرص التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط والتحديات التي تواجهها في ظل التغيرات المناخية؟

٣-ما هي الأثار الدبلوماسية لمؤتمرات المناخ في منطقة الشرق الأوسط؟

٤-ما هو مستقبل دور دبلوماسية مؤتمرات المناخ في تحقيق التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط؟

رابعاً–فرضية الدراسة:

تستند الدراسة إلى فرضية مفادها: أن نجاح دبلوماسية مؤتمرات المناخ تمثل فرصة إيجابية لدول منطقة الشرق الأوسط في تعزيز مسارات التنمية المستدامة، إلا أن فعاليتها تظل محدودة بسبب وجود تحديات بنيوية داخلية، والمواقع التفاوضية الغير متكافئة على المستوى الدولي.

خامساً–منهجية الدراسة:

بُغيّة الوصول إلى الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه في هذه الدراسة، فأننا سنعمد في البحث العلمي إلى استخدام **المنهج الاستقرائي** لوصف المفاهيم الخاصة بمتغيريّ موضوع الدراسة: الدبلوماسية المناخية الدولية، والتنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط، بالشكل الذي يمكننا من تحليل المعطيات المتوافرة في الوقت الحاضر بغية الوصول إلى نسق يتعلق بتأثير الدبلوماسية المناخية الدولية في استراتيجيات التنمية المستدامة بمنطقة الشرق الأوسط في الواقع، مع استشراف المستقبل كذلك، وذلك عن طريق استخدام **منهج الاستشراف المستقبلي** في موضوع الدراسة.

سادساً–هيكلية الدراسة:

تم تقسيم هيكلية هذه الدراسة على ثلاث فصول، إضافة إلى هذه المقدمة وخاتمة دونت فيها أهم الاستنتاجات والتوصيات، لقد تناول الفصل الأول؛ الاطار المفاهيمي للدبلوماسية المناخية والتنمية المستدامة، أما الفصل الثاني فقد تناول؛ واقع التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط: التحديات والفرص، في حين تناول الفصل الثالث؛ الدور الدبلوماسي لمؤتمرات المناخ في تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط وآفاق المستقبل: نماذج تطبيقية مختارة، وانتهى باستشراف مستقبل دور دبلوماسية مؤتمرات المناخ في تحقيق التنمية المستدامة في منطقة الشرق الاوسط.